أول النساء الطبيبات في العراق والجمهورية التركية الحديثة

د. عليرضا طبيبي (الكاتب المسئول)
أستاذ، قسم القرآن والحديث، عضو هيئة التدريس في كليه المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران
tabibi.alireza@ut.ac.ir
محمد وليد محمد
طالب دكتوراه، التاريخ الاسلامي، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران
mohammedo@uosamarra.edu.iq

The first women doctors in Iraq and the modern Turkish Republic

Dr. Alireza Tabibi (Corresponding author)
Professor , Department of the Qur'an and Hadith , Faculty Member at the College of Islamic Knowledge and Thought , University of Tehran , Iran
Muhammad Walid Muhammad
PhD Student , Islamic History , College of Islamic Knowledge and Thought , University of Tehran , Iran

الملخص:-

في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها العصر الحديث، برز دور المرأة بشكل ملحوظ في مختلف المجالات، لا سيما في مجال الطب. لقد تحملت المرأة، وعلى وجه الخصوص الطبيبات، مسؤوليات كبيرة تشمل التعليم والتدريب للأطفال، بالإضافة إلى رعاية كبار السن وأفراد الأسرة. ومع ذلك، لم يكن من السهل أن تحظى المرأة بفرص كافية داخل المنزل لتلقي التعليم الأساسي، مثل القراءة والكتابة وتعلم القرآن الكريم، فضلًا عن اكتساب المعارف الإسلامية الأساسية والمهارات الحرفية وإدارة المنزل والالتزام بالآداب والسلوكيات الاجتماعية.

إن حصول المرأة على التعليم الطبي، كما هو الحال في العديد من دول العالم، كان عملية طويلة وشاقة، واجهت خلالها العديد من التحديات والصعوبات. في هذا البحث، سنركز على دور أولى الطبيبات العراقيات، وهن: سانحة زكي، ملك رزوق غنام، لميعة البدري، انة ستيان، خالدة عبد الوهاب القيسي، وسلوى عبد الله مسلم. كما سنتناول أولى الطبيبات في العهد العثماني اللواتي أكملن دراستهن في الخارج، وهن: زاروهي سيروبي كافالجيان، سعاد محمود، فاطمة سعادات، خديجة صفية علي، بدرية ويسي بورا، فاطمة رشيد عارف، حواء خير النساء عطا الله، وسميراميس رفعت أكرم. بالإضافة إلى ذلك، سنسلط الضوء على أولى الطبيبات اللواتي تخرجن من كلية الطب في دارولفونونو/إسطنبول عام ١٩٢٨، وهن: عفت نعيم أونور، مفيدة كاظم كولي، حمدية عبد الرحيم مارال، صبيحة سليمان صاين، سعاد راسم جز، وفتنات جلال تايجون.

الكلمات المفتاحية: العراق، التعليم الطبي، طبيبة نسائية، العهد العثماني، التاريخ الطبي التركي.

Abstract:-

Amid the social and cultural changes that characterized the modern era, the role of women has become increasingly prominent in various fields, particularly in medicine. Women, especially female doctors, have taken on significant responsibilities, including the education and training of children, as well as caring for the elderly and other family members. However, it was not easy for women to find sufficient opportunities within the home to acquire basic education, such as reading, writing, and learning the Quran, in addition to gaining fundamental Islamic knowledge, vocational skills, household management, and adherence to social etiquette and behavior.

Women's access to medical education, as in many parts of the world, was a long and arduous process, fraught with numerous challenges and difficulties. In this research, we will focus on the contributions of the first Iraqi female doctors, including Sanha Zaki, Malak Razouq Ghannam, Lamia Al-Badri, Ana Setian, Khalida Abdul-Wahhab Al-Qaisi, and Salwa Abdullah Muslim. We will also examine the first female doctors during the Ottoman era who completed their studies abroad, such as Zarouhi Siropi Kavaljian, Suad Mahmoud, Fatima Saadat, Khadija Safia Ali, Badriya Wisi Bora, Fatima Rashid Arif, Hawa Khair Al-Nisa Atallah, and Semiramis Rafat Akram. Additionally, we will highlight the first female doctors who graduated from Darülfünun Medical School in Istanbul in 1928, including Ifet Naim Onur, Mufide Kazim Kule, Hamdiye Abdulrahim Maral, Sabiha Suleyman Sayin, Suad Rasim Jaz, and Fatnat Celal Taygun.

Key words: Iraq, Medical Education, Female Gynecologist, Ottoman Era, Turkish Medical History.

المقدمة:

لطالما كان للمرأة دورٌ محوري في مجال الصحة، حيث يعود تاريخ مشاركتها في هذا المجال إلى العصور القديمة. فقبل الإسلام، اعتمد العرب على النساء الخبيرات في المجال الطبي، مثل القابلات والممرضات، اللواتي لعبن أدواراً حيوية في تقديم الرعاية الصحية. ومع ظهور الإسلام، حظيت هذه المهن باهتمام أكبر، حيث تم تعزيز مكانة المرأة في تقديم الخدمات الصحية. وفي الثقافات التركية والمغولية، كان يُطلق على فن الشفاء اسم "كام" أو "اللعبة"، حيث كانت النساء الشامانات، المعروفات باسم "كام كاتون" أو "ياكوت"، يُدعين للمساعدة في العلاج. وفي قيرغيزستان، كن يُعرفن باسم "bübü"، وقد تميزن بقوتهن وقدرتهن على علاج الأمراض المختلفة. كما كان للنساء دورٌ بارزٌ في الحروب، حيث كن يعتنين بالجنود الجرحى ويسهمن في علاجهم.

تشير الأدلة التاريخية إلى أن ممارسة المرأة لمهنة الطب في التاريخ الطبي التركي تعود إلى القرن الخامس عشر. بالإضافة إلى ذلك، أشار شريف الدين صابونجو أوغلو إلى وجود صور لنساء يقمن بإجراء العمليات الجراحية، مما يدل على مشاركتهن الفاعلة في هذا المجال. وتعتبر مهنة القبالة من أقدم المهن الصحية التي مارستها النساء، حيث كانت الولادة حكراً على النساء، وكان من المتوقع أن تغطي المرأة نفسها وتتجنب الرجال أثناء ممارسة هذه المهنة، إذ كان يُعتقد أن القبالة تعتمد بشكل أساسي على الأم وابنتها، وتستند إلى الأخلاق الحميدة والخبرة المتراكمة.

يتألف هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة. يركز المبحث الأول، بعنوان "أول الطبيبات العراقيات في الجمهورية العراقية الحديثة"، على دور الطبيبات العراقيات الرائدات وإسهاماتهن في تطوير المجال الطبي في العراق. أما المبحث الثاني، بعنوان "أول الطبيبات في العهد العثماني"، فيتناول فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني، حيث رفض المجلس الطبي آنذاك الاعتراف بدبلومات الطبيبات الحاصلات على شهاداتهن من دول أجنبية. ومع ذلك، وبعد تقييد السلطة الحكومية عام ١٩٢٠، تم فتح بعض المجالات الدراسية أمام الطبيبات. ومن بين أولى الطبيبات في العهد العثماني اللواتي أكملن دراستهن في الخارج: زاروهي سيروبي كافالجيان، سعاد محمود، فاطمة سعادات، خديجة

صفية علي، بدرية ويسي بورا، فاطمة رشيد عارف، حواء خير النساء عطا الله، وسميراميس رفعت أكرم.

أما المبحث الثالث، بعنوان "أول الطبيبات في الجمهورية التركية الحديثة"، فيسلط الضوء على الطبيبات اللواتي تخرجن من كلية الطب في دارولفونونو بإسطنبول عام ١٩٢٨، وهن: عفت نعيم أونور، مفيدة كاظم كولي، حمدية عبد الرحيم مارال، صبيحة سليمان صاين، سعاد راسم جز، وفتنات جلال تايجون. يتم في هذا المبحث استعراض النشاطات التي قمن بها هؤلاء الطبيبات، مع التركيز على دورهن الفاعل في المجتمع وإسهاماتهن في تطوير المجال الطبي.

المبحث الأول

أول الطبيبات العراقيات في الجمهورية العراقية الحديثة

- **سانحة بلقيس محمد أمين زكي**

تُعد الدكتورة سانحة بلقيس محمد أمين زكي واحدة من أبرز الرائدات العراقيات في مجال الطب. وُلدت عام ١٩٢٠، وهي ابنة المؤرخ الكردي المعروف محمد أمين زكي، الذي يُعتبر أحد مؤسسي الجيش العراقي وقادته الأوائل. تُعد الدكتورة سانحة أول فتاة عراقية تلتحق بكلية الطب في جامعة بغداد، حيث تخرجت عام ١٩٤٣. بعد ذلك، سافرت إلى بريطانيا لاستكمال دراساتها العليا، وحصلت على درجة الماجستير من جامعة لندن عام ١٩٦٥. بعد إتمام دراستها، عادت إلى العراق لتلعب دوراً بارزًا في المجال الأكاديمي والطبي، حيث عملت كأستاذة في جامعة بغداد وطبيبة أطفال.

ألّفت الدكتورة سانحة كتابًا بعنوان "مذكرات طبيبة عراقية"، والذي يُعد وثيقة تاريخية تسلط الضوء على العديد من الأحداث المحلية في العراق، كما تعرّف القراء على عدد من الشخصيات العراقية البارزة في تلك الفترة. بالإضافة إلى ذلك، ألّفت كتابًا آخر بعنوان "المخدرات: بحث في الإدمان وطرق العلاج"، وذلك أثناء توليها منصب رئيسة قسم الفارماكولوجي بالوكالة في الكلية الطبية بجامعة بغداد عام ١٩٦٥. (السعدي، ٢٠١٣: ٥٢) يتناول هذا الكتاب جوانب متعددة تتعلق بالإدمان، بما في ذلك الجوانب الفسيولوجية

والنفسية والصحية والاجتماعية. كما ألّفت كتابًا بعنوان "بحث العقاقير الطبية"، الذي يقدم تحليلًا علميًا لآلية تأثير العقاقير على خلايا الجسم والعمليات الدقيقة التي تؤدي إلى شفاء المريض، وهو جزء من سلسلة أبحاث تهدف إلى تثقيف الأجيال القادمة.

كانت الدكتورة سانحة جزءًا من الحركة النسوية العراقية التي انطلقت عام ١٩٢٣، والتي أسهمت في بروز العديد من النساء المثقفات والمتعلمات. قادت هذه الحركة عدد من النساء اللواتي تلقين تعليمهن خارج العراق، واللاتي ينتمين إلى عائلات ميسورة، بالإضافة إلى زوجات وبنات وشقيقات كبار القادة السياسيين والعسكريين آنذاك، مثل زوجة رئيس الوزراء نوري سعيد باشا، وزوجة وزير الدفاع جعفر العسكري، والصحفية بولينا حسون، وأسماء الزهاوي، وغيرهم من سيدات المجتمع. أسفرت جهودهن عن تأسيس أول نادٍ نسوي في بغداد تحت اسم "نادي النهضة النسائية".

منذ عشرينيات القرن الماضي، برزت العديد من النساء العراقيات الرائدات في مختلف المجالات، حيث لعبن أدوارًا محورية في بناء الدولة العراقية وتطويرها، وتعزيز مبادئ حقوق المرأة، وفتح المجال أمام النساء والفتيات للمشاركة الفاعلة في قيادة المجتمع. تُوفيت الدكتورة سانحة عام ٢٠١٧، تاركةً وراءها إرثًا علميًا واجتماعيًا يُحتذى به. (زكي،٢٠٠٥،:٨٥٠).

- **ملك رزوق غنام:**

تُعدُّ الدكتورة ملك رزوق غنام أول فتاة عراقية تلتحق بالكلية الطبية الملكية العراقية، (الدملوجي، ٢٠٠٣: ١٩٨) وأول طبيبة تتخرج من كلية طب عراقية. وُلدت الدكتورة ملك عام ١٩٠٧ في محلة عقد النصارى ببغداد، وهي ابنة الأستاذ رزوق غنام، أحد رواد الصحافة العراقية وصاحب امتياز جريدة "العراق" التي صدرت عام ١٩٢٥، بالإضافة إلى كونه نائبًا في البرلمان العراقي ممثلًا عن مسيحيي بغداد.

تلقت الدكتورة ملك تعليمها الابتدائي في مدرسة الراهبات التقدمة في محلة عقد النصارى ببغداد، ثم أكملت دراستها المتوسطة والثانوية في بيروت بلبنان. بعد ذلك، التحقت بالجامعة الأمريكية في بيروت، ولكن بتأثير من الدكتور صائب شوكت، قررت العودة إلى العراق والالتحاق بالكلية الطبية الملكية العراقية في بغداد عام ١٩٣٣، لتصبح

أول فتاة عراقية تلتحق بالكلية منذ تأسيسها عام ١٩٢٧. تخرجت الدكتورة ملك عام ١٩٣٩ كأول طبيبة عراقية، وكانت واحدة من بين ٢٥ طبيبًا تخرجوا معها، من بينهم الدكتور عادل الدوغرومجي والدكتور محمد علي الإمام، الذي شغل لاحقًا منصب مدير مستشفى الإمام في بغداد.

واجهت الدكتورة ملك العديد من التحديات في بداية مسيرتها المهنية، خاصةً كونها الطبيبة الوحيدة في ذلك الوقت. عملت لفترة في الكويت، ثم انضمت إلى البعثة الأمريكية في السماوة، حيث أشرفت على مركز طبي متخصص في رعاية الحوامل والأطفال. كما قامت بتدريب الفتيات العراقيات على مهنتي القبالة والتمريض، مما أسهم في تطوير الخدمات الصحية في المنطقة.

في مرحلة لاحقة من حياتها المهنية، سافرت الدكتورة ملك إلى بريطانيا، حيث عملت في مستشفى همرسمث، ثم انتقلت إلى المستشفى الأهلي في أيرلندا. كما أكملت تدريبًا طبيًا متخصصًا لمدة عام في مستشفى جونز هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية، مما وسع من خبراتها العملية والعلمية.

في عام ٢٠٠٠، تعرضت الدكتورة ملك لجلطة دماغية، إلا أن ذلك لم يؤثر على نشاطها أو قدراتها العقلية، حيث حافظت على ذاكرتها وقدرتها على النطق بشكل ملحوظ. وافته المنية بهدوء في عام ٢٠٠٣ في منزلها بمنطقة هرورود في لندن، تاركةً وراءها إرثًا طبيًا وإنسانيًا يُعتد به. (رزوق،٢٠٢٢).

- **لميعة البدري:**

الدكتورة لميعة البدري واحدة من أبرز الطبيبات العراقيات في مجال طب النساء والتوليد، كما أنها ناشطة بارزة في مجال حقوق المرأة. وُلدت في بغداد عام ١٩٢٠، حيث نشأت وأكملت تعليمها الثانوي في المدرسة المركزية للبنات في بغداد. التحقت بعدها بالكلية الطبية الملكية العراقية، وتخرجت منها عام ١٩٤٤ بدرجة امتياز. عُينت كطبيبة مقيمة في قسم الولادة بالمستشفى الملكي، حيث عملت لمدة ١٥ شهرًا قبل أن تسافر إلى مصر للعمل في مستشفى القصر العيني في القاهرة لمدة عامين.

في عام ١٩٤٦، حصلت الدكتورة لميعة على شهادة الدبلوم في الطب، ثم حصلت على شهادة عضوية الكلية الطبية الملكية في بريطانيا عام ١٩٤٩، لتصبح أول طبيبة عراقية تحقق هذا الإنجاز. في عام ١٩٥٦، أُرسلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب والدراسة، وبعد عودتها إلى العراق، ساهمت بشكل كبير في تطوير المستشفيات العراقية ورفع مستوى التعليم الطبي، حيث عملت على جعل الكليات الطبية في بغداد معترفًا بها من قبل الجامعات البريطانية.

في عام ١٩٦٢، حصلت الدكتورة لميعة على درجة الأستاذية في كلية الطب بجامعة بغداد، لتصبح أول امرأة عراقية تحقق هذا اللقب الأكاديمي المرموق. كما حصلت على زمالة الكلية الطبية الملكية في تخصص النسائية والتوليد عام ١٩٦٦. شغلت منصب رئيسة قسم الولادة والنسائية في كلية الطب بعد الأستاذ الدكتور كمال السامرائي، لتصبح ثاني امرأة تتولى رئاسة قسم في جامعة بغداد. بالإضافة إلى ذلك، شغلت منصب عميدة كلية التمريض في بغداد لمدة ثماني سنوات، حيث أسهمت بشكل فعال في تطوير المستوى العلمي والفني للممرضات العراقيات. (السعدي، ٢٠١٣: ٧٥)

تميزت الدكتورة لميعة بإسهاماتها البحثية والعلمية، حيث نشرت العديد من الدراسات والأبحاث في مجلات طبية عربية وعالمية مرموقة. كما كانت ناشطة في مجال حقوق المرأة، ولعبت دورًا محوريًا في تأسيس "منظمة نساء الجمهورية العراقية". ومن أبرز إنجازاتها الطبية إدخال تقنية الفحص بالأمواج فوق الصوتية إلى العراق عام ١٩٦٣، مما أحدث نقلة نوعية في مجال التشخيص الطبي.

تُوفيت الدكتورة لميعة البدري في بغداد عام ٢٠٠١ (١٤٢٢هـ)، بعد أن قدمت تجربة طبية واجتماعية مهمة، يتعد مصدر إلهام للأجيال القادمة. (الفكيكي، ١٩٨٩، ص١٤٩).

- **انة ستيان:**

ولدت في بغداد محلة الكريمات سنة ١٩١٤م، درست الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الأرمن ثم أكملت الإعدادية في مدرسة الأمريكان ومن ثم في كلية النساء في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرجت من كلية الطب الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٣٧م.

رجعت إلى الوطن وتم تعينها كأول طبيبة في تاريخ وزارة الصحة العراقية في المستشفى الملكي، ثم قررت السفر عام ١٩٤٥م الى المملكة المتحدة لإكمال دراستها وعملت في مستشفى همرسمث وبعدها في دبلن ايرلندا وبذلك حصلت على شهادة دبلوم الاختصاص في النسائية والتوليد في سنة ١٩٤٧م. رجعت مرة ثانية إلى الوطن ومارست ودرست في مجال النسائية والتوليد وقد أحبت التدريس حباً جماً وعملت في الردهة العاشرة في المستشفى الملكي حيث عدد الاسرة ٦٠ سريراً نصفها لأمراض النسائية، والآخر للتوليد. عينت أستاذة مساعدة في الكلية الطبية سنة ١٩٥٥م، ثم عينت أستاذة في قسم النسائية والتوليد سنة ١٩٦٥م. كانت تعتز بتدريس أجيال الأطباء مثل (آمنة صبري مراد، سالم الحيدري، خالد ناجي، احسان البحراني، غانم عقراوي ولبيب حسو) لها أسلوب أصيل في فحص وعلاج بعض الأمراض والحالات النسائية، فقد قدمت عدة دراسات وبحوث في موضوع الاختصاص في عدة مؤتمرات في أمريكا، وحصلت على عضوية شرف في كلية الجراحين الأمريكية. توفيت عام ٢٠١٤ بعد عمر مديد قارب المئة قضت معظمه في خدمة مرضاها وطلبتها.(موقع اطباء العراق).

- **سلوى عبد الله مسلم:**

وهي أول طبيبة صابئية مندائية تخرجت عام ١٩٥٦، وكانت مثال الاخلاق والطيبة المندائية، وقد تميزت بخدماتها الإنسانية في مجال الطب العام والنسائية والولادة).منتدى-الاعلاميات-العراقيات).

- **خالدة عبد الوهاب القيسي:**

وهي طبيبة وباحثة وعالمة عراقية، ولدت في ١١ ربيع الثاني ١٣٤٣هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٩٢٤م، في محلة الصدرية قرب باب الشيخ في بغداد، ثم انتقلت مع عائلتها إلى منطقة الأعظمية، ودرست الابتدائية في مدرسة الأعظمية، ثم تخرجت من الثانوية المركزية للبنات في العاقولية عام ١٩٤١م، ومنذ طفولتها رباها والدها على حب مهنة الطب لتصبح طبيبة مثل أخيها الكبير، ودخلت الكلية الطبية الملكية في عام ١٩٤٢ وتخرجت منها عام ١٩٤٧، وكانت متفوقة في دراستها وحصلت على الترتيب الثاني في تخرجها، كما حصلت على عدة جوائز من كليتها، ومارست مهنتها كطبيبة في العراق عدة سنوات حتى سنحت لها الفرصة لأخذ

إجازة دراسية وإكمال دراستها خارج العراق في المملكة المتحدة، في اختصاص النسائية، فأتقنت مهنتها وكانت ثاني طبيبة في العراق تحصل على هذه الشهادة.

وعندما عادت إلى العراق في بداية عقد الستينيات حاولت الحصول على التعيين بوظيفة في جامعة بغداد لأجل تدريس الطب الذي مارسته في مستشفيات لندن ولمدة طويلة، ولكن منعت من ذلك بسبب سياسات خاطئة لإدارة الكلية وبعض العراقيل التي كانت مستفحلة ذلك الوقت في الكلية الطبية، وأخيرا عينت كأخصائية في فرع النسائية والتوليد في مستشفى اليرموك، ولم تكن سوى مستشفى صغيرة وغير متكاملة من عدة نواحي، فجاهدت وناضلت لأجل رفع مستواها حتى أصبح قسم النسائية من أفضل أقسام النسائية في بغداد، ومن أهم إنجازاتها تأسيس أقسام خاصة للنسائية والتوليد في مستشفيات العراق لتدريب الطبيبات العراقيات، وأصبحت هي المسؤولة عن فرع النسائية والتوليد في مستشفى اليرموك، وطالبت الكلية التي تخرجت منها في لندن بالاعتراف رسميا بهذا القسم حتى يسمح للأطباء المتميزين في القسم الدخول إلى امتحان النسائية والتوليد في هذه الكلية التي تمنح شهادة الدبلوم العالي في قسم النسائية في لندن. أما البحوث والدراسات العلمية الخاصة التي قدمتها:

البحث الأول: عن مرض فقر الدم عند النساء الحوامل والذي أجرته في مستشفى اليرموك، بالاشتراك مع الدكتور نزار الرحيم، الذي كان اختصاصه طب الباطنية، وكان موضوع البحث: (الفقر الدموي عند الحوامل وما بعد الولادة - علاجه بالجرعة الكاملة من الحديد بإعطائه مرة واحدة بواسطة المغذي الوريدي). ولقد القت البحث بالتناوب مع الدكتور نزار الرحيم في المؤتمر الطبي للجمعية الطبية العراقية في عام ١٩٦٨.

البحث الثاني: كان عن بعض أسباب العقم في العراق. وألقي البحث في ندوة طبية أقامتها منظمة الصحة الدولية عام ١٩٧٠.

البحث الثالث: حول الأورام السرطانية في المبيض في مستشفى اليرموك خلال خمس سنوات، وألقت البحث في مؤتمر السرطان الذي أقامته جمعية السرطان العراقية تحت إشراف وزارة الصحة عام ١٩٧٧ تحت موضوع: الأمراض السرطانية في الجهاز التناسلي عند الأنثى.

البحث الرابع: وهو بحث طبي ألقته في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الأطباء العرب بالمغرب في مدينة الرباط، المنعقد للفترة ٢٠، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨.

البحث الخامس: وهو بحث القتة في مؤتمر الأورام الثاني في مدينة الموصل، في الجمعية السرطانية في الموصل، للفترة ٢٨، ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٦. وكان البحث عن واقعة طبية، وعنوانه: حمل ناجح أثر جراحة تحفظية على ورم خللي انتشر في المبيض مع استعراض تاريخ المرض العلمي في المصادر الطبية.

البحث السادس: القتة في الحلقة الدراسية التي اقامتها جمعية تنظيم الأسرة العراقية عام ١٩٧٥. وكان موضوعه: الإسقاط في الأشهر الأولى للحمل.

البحث السابع: ألقته في الندوة التي أقامتها جمعية تنظيم الأسرة العراقية عام ١٩٧٦ بعنوان: الخبرة العملية عن عملية عقد الأنابيب وتسمى بالعملية الصغرى لفتح البطن. (الفكيكي، ١٩٨٩، ص١٨٢)

المبحث الثاني

أول الطبيبات في العهد العثماني

• زاروهي سيروبي كافالجيان (١٩٦٩ -١٨٧٧)

خلال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، لم يقبل المجلس الطبي طلبات إجراء الامتحان للحصول على موافقة على دبلومات الطبيبات الحاصلات عليها من الدول الأجنبية. نتيجة لتقييد السلطة الحكومية للقصر بعد عام ١٩٢٠، ولكن تم فتح بعض مجالات الدراسة للطبيبات. وفي هذا السياق تم تسليط الضوء على طبيبة اسمها صفية علي على أنها "أول طبيبة في الجمهورية التركية"، ولكن هذه المعلومات غير صحيحة فقد كانت صفية علي (كريكلر، ١٨٩٤-١٩٥٢) امرأة تركية أكملت تعليمها الطبي في ألمانيا (فورتسبورغ) في عام ١٩٢١ وأصبحت طبيبة "ميديكوس براكتيكوس"؛ ومع ذلك، فهي ليست أول طبيبة في تركيا. أما أول طبيبة في تركيا، حصلت على دبلوم دكتوراه في الطب (M.D.) في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٠٣، فهي د.زاروهي سيروبي كافالجيان. ولقد ولدت زاروهي، في أدابازاري في عام ١٨٧٧. وهي أرمنية بروتستانتية. وكان والدها دكتور (١٤ 2012, .pp

Şeref,) تخرج في أبريل ١٨٧٥ بعد دراسته في كلية الطب بجامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية في نفس العام، عاد إلى مسقط رأسه وبدأ ممارسة الطب. أما ابنته زاروهي كافالجيان فقد تخرجت من كلية اسطنبول الأمريكية للبنات في عام ١٨٩٨، بعد أن أكملت دراستها التعليمية الابتدائية والثانوية في إزميت، بهتشجيك، والتي تعرف الان باسم مدرسة SEV Üsküdar الأمريكية الثانوية (تأسست في عام ١٨٧٦). وبعد تخرجها عملت مدرسا في إزميت لمدة عام، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٩٩ ودرست الطب في جامعة إلينوي (شيكاغو). تم تسجيلها من بين خريجي كلية الطب بالجامعة كلية الأطباء والجراحين عام ١٩٠٣. أعلنت مجلة المرأة الطبية، التي نشرت في شيكاغو، أن "المرأة التركية الشابة" زاروهي كافالجيان تخرجت في يونيو ١٩٠٣، وعادت إلى اسطنبول. لم تعرف السلطات في تركيا كيف ترحب بكافالجيان وكيف تسمح لها بممارسة الطب؛ على الأقل كانت تأمل في الحصول على إذن لتكون قابلة. بعد عودتها إلى منزلها، عملت طبيبة مع والدها في أدابازاري. لم يسمح للنساء بالعمل كطبيبات في الإمبراطورية العثمانية. وفي عهد السلطان عبد الحميد، لم يقبل المجلس الطبي طلبات الطبيبات لإجراء الامتحان للحصول على دبلوماتهن من قبل الدول الأجنبية. نتيجة لتقييد السلطة الحكومية للقصر بعد عام ١٩٢٠، تم فتح بعض مجالات الدراسة للطبيبات اللواتي تخرجن من كليات الطب خارج تركيا في أوائل القرن العشرين مثل د. أوفيليا نيرغاريان كاسابيان (١٨٨٢-١٩٥٢) بجانب زوجها الذي هو طبيب في إزمير د.إديرنيلي. كما تمكنت أماليا فريش (١٨٨٢-١٩٤١) من العمل كطبيب مساعد جراح في مستشفى النمسا والمجر في اسطنبول. أيضا في هذه الفترة، عملت الطبيبات الأمريكيات "ممرضات" في مناطق مختلفة من الإمبراطورية العثمانية؛ وكانت رعايتهم للمرضى الذكور موضوع المجلات. بعد معاناة والد زاروهي من سكتة دماغية، تولت هي علاج المرضى وحدها بعد وفاة والده في نوفمبر ١٩١٥، وواصلت عملها حول أدابازاري وإزميت في الظروف الصعبة للحرب العالمية الأولى وتولت مهام نشطة في مؤسسات رعاية المرضى والجرحى. ثم استقرت في اسطنبول مع أعضاء هيئة التدريس في مدرسة البنات الأمريكية، التي انتقلت إلى أوسكودار في عام ١٩٢١. من المعروف أنها ألقت محاضرة باللغة الإنجليزية في كلية البنات الأمريكية (ACG) في اسطنبول(Arnavutköy) في بداية عام ١٩٢١ بعنوان "تجاربي كطبيب". للأسف لم يتم نشر نص هذا الخطاب، الذي قد

يكون مثيرا للاهتمام للغاية من حيث تاريخنا الطبي، والذي يغطي ما يقرب من ١٥ عاما من العمل الذي بدأ قبل الحرب العالمية الأولى. لم تكن زاروحي كافافجيان متزوجة؛ وقد قامت بتدريس دورات البيولوجيا وعلم وظائف الأعضاء والعلوم في مدرسة أوسكودار الثانوية الأمريكية حتى عام ١٩٥٢. لا نرى اسم زاروهي كافافجيان في سجلات غرفة إتيبا (الطب وأطباء الأسنان) التي أنشئت في عام ١٩٢٩. يجب أن يكون أحد أسباب ذلك هو العبء الذي ستجلبه ضريبة الأرباح. بعد أن تركت واجباتها في مدرسة أوسكودار الأمريكية الثانوية للبنات، ثم اختارت الدكتورة العيش في منطقة تطل على مدرسته في باغلرباشي من الضفة المقابلة لمضيق البوسفور. توفي كافالسيان في ٣٠ يونيو ١٩٦٩ عن عمر يناهز ٩٢ عاما ودفن في مقبرة فيريكوي البروتستانتية (Şeref٣٤-٣٣, 2021, pp. .)

- **الطبيبات اللاتي درسن خارج تركيا في الفترة من ١٩١٥-١٩٢١**

في اسطنبول في دار الفنون عام ١٩١٥ بدأ بتسجيل البنات كطالبات لكن لم يقبل تسجيل البنات في كلية الطب. لذلك هاجرت كثير من الفتيات خارج تركيا لدراسة الطب في عام ١٩١٥ كسعاد محمود وفاطمة سعادات اللاتي تم ارسالهن الى جنيف لدراسة الطب في كلية (*Ecole de Medecine*) في عام ١٩١٦ صفية علي (ولدت في ٢ فبراير ١٨٩٤)، التي فقدت والدها عندما كانت في التاسعة من عمرها، نشأت في قصر جدها وتعلمت الأدب والموسيقى واللغات الأجنبية، ثم درست في المدرسة الثانوية في بشيكتاش روشدييسي خلال هذه الفترة، كما اخذت دروس خاصة في المنزل. وفي عام ١٩١٢ درست في المدرسة الثانوية في كلية اسطنبول أرنافوتكوي الأمريكية للبنات وكان الشاعر الشهير توفيق فكريت أحد المعلمين في هذه المدرسة، شهد الحرب العالمية الأولى وزرع فيها فكرة ان تصبح طبيبة. وفي ظل عدم تأسيس الجمهورية في ذلك الوقت لم تتمكن النساء من أن يكن طبيبات... في العهد العُثْمانيّ - فقد تم منح إذن طبيب أمراض النساء فقط للطبيبات الاجنبيات وطبيبات الأسنان لفتح عيادة للنساء. لذلك كانت الطريقة الوحيدة لان تصبح طبيبة هي مغادرة تركيا.

عندما تخرجت صفية من المدرسة في عام ١٩١٦، ساعدها وزير التربية شكرو بي في الحصول على منحة دراسية حكومية، فسجلت في كلية الطب في فورتسبورغ وهكذا أرسلت الطالبة الثالثة إلى أوروبا حيث تقول "أفضل فترة في حياتي". على الرغم من الحرب

فقد كانت ثقافتها تتزايد أيضا أثناء الدراسة في مجال الطب في ألمانيا. النساء التركيات في بلدهن لم يكن لديهن الحرية الكافية، وكان الأمر بالنسبة لها أشبه بالتنفس بسهولة بالنسبة لشخص كان يكبر. لم تكن راضية عن الدراسات النظرية، لكن بدأت العمل الميداني في وقت قصير وتعلمت كل ما يخص الحمل والولادة، أرادت أن تعرف كل شيء عن مهنة الطب. الشيء الوحيد الذي كان يحزنها كان انقطاع الاتصال بينها وبين عائلتها بسب الحرب. حيث الرسائل التي أرسلتها إلى والدتها تعود إليها، ولكن بمساعدة كبير المفتشين علي حيدر بي هو من كان يطمئن أهلها عنها.

كانت امرأة نشطة أخذت دروس في الفلسفة والتاريخ في السنة الأخيرة من المدرسة في ألمانيا، ولكي تحصل على لقب الطبيب "Physicum" كان من الضروري إجراء امتحان، لأنها خريجة كلية أمريكية فهذا يخالف التعليم الوطني البافاري. لذلك لم تحصل على الموافقة، وسيتم اعتبار الامتحان غير صحيح. صفية طلبت المساعدة من وزارة معارف (وزارة التربية الوطنية) وطلبت المساعدة من كبير المفتشين علي حيدر. وفي ٢٢ يوليو ١٩١٨، اعتبرت التركية الوحيدة التي شاركت في الامتحان وحصلت على لقب الطبيب وقد حصلت على الموافقة من الجانب الألماني.

عادت إلى مسقط رأسها وكان هدفها أن تكون أستاذة في مهنة الطب لهذا السبب بقيت في اسطنبول لمدة ستة أسابيع فقط. ثم ذهبت إلى كلية الطب في فورتسبورغ في ألمانيا، أرادت أن تتخصص في قسم النسائية والتوليد، وقد تعرفت على الدكتور فرديناند كريكيل الذي تزوجها فيما بعد وعملت في عيادة العيون في كلية الطب في فورتسبورغ. ومن شدة حبه لها رجع معها إلى اسطنبول وغير اسمه واختصر اسم فرديناند إلى فردي واخذ لقب عائلتها "فردي علي"، وكان تقول: أفضل وقت في حياتي هو في عام ١٩١٦ وهي حياتي التعليمية في ألمانيا.

في أوائل صيف عام ١٩٢٣م أصبحت صفية أول طبيبة في تركيا.

- عام ١٩١٨ بدرية ويسي بورا تم ارسالها الى ميونخ لدراسة الطب من قبل وزارة التربية والتعليم كانت لفترة طويلة في مديرية الصرف الصحي وقد تخصصت بالباطنية.

- عام ١٩١٩ فاطمة رشيد عارف عطا ساجون ذهبت الى بوسطن لدراسة الطب رجعت عام ١٩٢٥ اول طبيبة تخصص بأمراض النساء
- عام ١٩١٩ حواء خير النساء عطاالله ذهبت لكلية الطب في لندن وتخصصت نسائية وتوليد.
- عام ١٩٢١ سميراميس رفعت أكرم تم ارسالها الى ميونخ لدراسة الطب اصبحت متخصصة بطب الاطفال بعد عودتها ١٩٢٧(Özlem 2023, pp.17-21).

المبحث الثالث

أول الطبيبات في الجمهورية التركية الحديثة تخرجن عام ١٩٢٨

- **عفت نعيم اونور (١٩٠٦-١٩٩٩)**

ابنة لأب صيدلي في تشاناكالي ولدت عام ١٩٠٦ وأكملت تعليمها في إسطنبول، ثم دخلت أونور كلية الطب عام ١٩٢٢. وخلال سنوات دراستها، عملت مدرسًا للغة التركية في مدرسة فنر يوفاكيميون اليونانية الثانوية. بعد التخرج عملت كمساعد في مجال أمراض النساء والتوليد ومن ثم تخصصت بهذا المجال بجانب د. عساف درويش باشا ود.فؤاد فهيم كاتشولي ود. كنان توفيق سيزينيل ود. بسيم عمر أكالين باشا. (Mutlu, 1973, pp. 3-20). في وقت لاحقا أصبحت المساعد الأول للدكتور عاكف شاكر بك في عيادة جراحة الأطفال والعظام عام١٩٣٠ (Tanaçan, 1993, pp. 27: 151-159). في جولهانة بجانب د. رائف ضياء (سيرر) ود. أورهان عبدي (كورتاران) وفي عام ١٩٣٣ أكملت عملها في الجراحة، ومن ثم عملت مع خالها د. عاصم أونور لمدة عامين.

عمل خالها في مستشفى حيدر باشا للمعينات بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٨. وفي وقت لاحق تفرغ للعمل بشكل خاص. كان د. اونور أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية جراحة العظام والكسور التركية ثم تم انتخابه عام ١٩٨١"عضواً فخرياً" في الجمعية الدولية للجراحة. ١٩٨٢ وقد حصل الدكتور اونور على "الجائزة الفخرية" من قبل الجمعية الجراحية الوطنية كونه قدم مساهمات كبيرة في مجال التعليم. أطلق اسمه على المدرسة الابتدائية في اسطنبول وقد وافته المنية ١٩٩٥.((Etker, 1998, pp. 48-59

• **فاطمة مفيدة كاظم كولي ١٨٩٩-١٩٨٥**

هي ابنة لطبيب ولدت في ساكز، وتخرجت من مدرسة تشامليكا الثانوية للبنات. pp.70-Dinç) (76، في العام ١٩٩٨ أرادت دراسة الطب، لكن نظراً لعدم قبول الطالبات في كلية الطب في دارولفونونو بإسطنبول بدأت الدراسة في قسم الأحياء بكلية العلوم من ناحية، وتابعت دراستها في قسم الكيمياء وعملت في المختبرات. بعد نجاحها أبدت إلى د. بسيم عمر باشا رغبتها في الانتقال إلى كلية الطب، وفي عام ١٩٢١شجعها مدرسو كلية العلوم بالتقديم إلى كلية الطب مرة أخرى. تم رفض هذا الطلب من قبل د. عقيل مختار أوزدن عميد الكلية آنذاك. لم تتمكن من بدء تعليمها الطبي إلا في عام ١٩٢٢. تخرجت كولي عام ١٩٢٨ بعد أن أكملت فترة تدريبها. عملت كأستاذة في عيادة الطب الباطني الثاني. لدى الدكتور نشأت عمر بك. بعد الانتهاء من تخصصها عام ١٩٣٣، افتتحت عيادة في كاديكوي. وعندما تم افتتاح مستشفى حيدر باشا للمعاينة في عام ١٩٣٦ تم تعيينها مع الاستاذ الدكتور توفيق صاغلام. وبعد بدء العمل في المستشفى ١٩٣٧-١٩٣٨ قامت بجولات دراسية صحية في فيينا وبرلين ودوسلدورف وجولات دراسية في مصحة Törnsheide. وبسبب العدد الكبير من الطلاب، تم في عام ١٩٤٢ افتتاح عيادة ثالثة للطب الباطني وتم تعيين د.توفيق صاغلام رئيساً للعيادة، وأصبح رئيس خدمة عيادة الطب الباطني. أدارت الخدمة بمفردها حتى عام ١٩٤٣. وفي نفس العام، وبدعم من توفيق صاغلام، حاولت الانضمام إلى طاقم الجامعة، وبعد امتحان أستاذ مشارك عام ١٩٥٣ تم تعيينها في جمعيات مختلفة، شغلت د. كولي منصب الأمين العام للجمعية الطبية التركية في عام ١٩٤٥، ورئيسها في عام ١٩٦١.ثم أُقيلت من منصبها خلال ثورة ١٩٦٠، وتولت منصبها مرة أخرى في أبريل ١٩٦٢. أسست قسم أمراض الجهاز الهضمي في عيادة الطب الباطني عام ١٩٦٣. تقاعدت كولي في عام ١٩٧٣، وحصلت على وسام شرف جمعية مكافحة السل (١٩٦٨)، وشهادة تقدير من جامعة إسطنبول (١٩٧٨)، وفي المؤتمر التركي لأمراض الجهاز الهضمي أمراض الجهاز الهضمي شيلدي (١٩٧٩)، وحصلت الدكتورة على شهادة الخدمة والشرف من الجمعية الطبية التركية (١٩٨٥)، ودبلوم الدكتوراه الفخرية من جامعة إسطنبول (١٩٩٣). توفيت كولي في ٢٦ ديسمبر ١٩٩٥.

(Küley, 1998, pp. 3-7).(Öncel, 1976, pp. 51,9: 355-365)

- **حمدية عبد الرحيم رؤوف مارال (١٨٩٥-١٩٧٥)**

تخرجت من مدرسة البنات الأمريكية في بورصة عام ١٩١٤، وعملت مدرسة للرياضيات والأحياء في مارال واسطنبول وإزمير عام ١٩٢١، ثم دخلت كلية الطب الامريكية للبنات البنات بعد إغلاق هذه المدرسة في عام ١٩٢٤ بسب خلافات مع صاحب هذه الكلية وتم اغلاقها. وفي عام ١٩٢٢ بدأت كلية الطب دارفولفونو بإسطنبول بقبول الطالبات وقد تمكنت من الانضمام للمرحلة الثانية. وبعد تخرجها في عام ١٩٢٨، تلقت مارال تدريبًا متخصصًا في الأمراض الجلدية والعلاج الطبيعي والعلاج الإشعاعي، تحت اشراف د. فريدريش ديسور. وبعد فترة عملت مساعدة قصيرة الأمد، وواصلت الدكتورة مسيرتها المهنية في عيادتها الخاصة في كاديكوي، بالإضافة الى مهنة الطب وقامت بالتدريس لمدة ٥٠ عامًا(Yıldırım, 2006, pp. 147: 50-57).

- **صبيحة سليمان صاين (١٩٠٣-١٩٨٤)**

ولدت في اسطنبول عام ١٩٠٣ وعملت في عام ١٩٢٠ بعد تخرجها من مدرسة تدريب المعلمين للبنات، كمعلمة للتربية البدنية في جامليكا سلطانيسي. ثم درست في كلية الطب في كلية البنات الأمريكية وأكملت تعليمها الطبي في كلية الطب بإسطنبول، وبعد التخرج حصلت على الدرجة الفخرية في الدكتوراه وعملت كمساعد أطفال مع د.قدري رشيد أنداي. ونتيجة لجهودها والبقاء في هذه المنطقة حتى عام ١٩٢٩ حصلت على أول منصب مدفوع الأجر للطبيبات. ودرست طب الأطفال على يد د. قدري رشيد أنداي باشا. وأكملت تخصصها عام ١٩٣٢. وبين عام ١٩٣٤ -١٩٤١ كانت تعمل كرئيس للأطباء في دار إزمير كارشياكا للأطفال. تقاعدت في عام ١٩٦٢ وحصلت على شهادة تقدير من منظمة الصحة العالمية لمنصبها كرئيس الأطباء في مركز أوسكودار الصحي. (Etker, 1998. pp. 60-63)

- **سعاد راسم جز (١٩٠٣-١٩٨٠)**

ولدت في إسطنبول في ١٩ أغسطس ١٩٠٣، وبعد أن أنهت دراستها الابتدائية، التحقت بمدرسة اسطنبول لتدريب المعلمات وأصبحت معلمة في عام ١٩٢٠. ثم انضمت إلى كلية الطب وكانت مستمرة بالتدريس في مدرسة كالاميس اليونانية الابتدائية طوال الوقت

وبدأت العمل كمساعد جراحي في مستشفى نيسا مع الدكتور أحمد كمال (آتاي) بك. وفي نفس الوقت عملت مدرسة للأحياء في مدرسة غازي عثمان باشا الثانوية بعد اكتساب الخبرة في الجراحة العامة، وتم تعيينها في مستشفى إتفال بإسطنبول (شيشلي) عام ١٩٣١. ثم أصبحت أول جراحة أنثى، وتم إرسال جيز إلى ألمانيا في عام ١٩٣٤، ثم عادت Giz إلى تركيا في العام التالي وواصلت عملها كطبيبة متخصصة وحيدة في مستشفى شيشلي إتفال. هيبيليادا وفي عام ١٩٣٦ عملت الدكتور لمدة ٩ أشهر كخبير أول في تركيا في هذا المجال. أعدت Giz غرفة العمليات في خدمة جراحة الصدر المنشأة في المصحة، بعد تغيير الإدارة في المستشفى في عام ١٩٣٧. لقد دخلت التاريخ كأول طبيبة تمتلك عيادة. وفي عام ١٩٤٣، تزوجت من الطبيب والصيدلاني الدكتور غياسي الدين بك، ونتيجة خلاف مع أصحاب العيادة تم اغلاقها فعملت في مؤسسة التأمينات الاجتماعية لفترة من الزمن. ثم تقاعدت جيز عام ١٩٥٥ بسبب مرض المفاصل. وبدأت حياتها المهنية مرة أخرى في مستشفى SSK شيشلي في عام ١٩٦٠ وتقاعدت في عام ١٩٦٨. توفيت في اسطنبول عام ١٩٨٠. ((Etker, 1998, pp. 48-59

- **فتنات جلال تايجون "تايغون" (١٨٩٨-١٩٨٥)**

ولدت في ديار بكر عام ١٨٩٨، جاءت تايغون إلى إسطنبول لتلقي تعليمها، وفي عام ١٩١٩ دخلت مدرسة جامليكا كيزلار، وتخرجت من المدرسة الثانوية وكلية الطب عام ١٩٢٨. ثم أكملت تايغون تدريبها الجراحي التخصصي، والذي بدأته في مستشفى هاسيكي نيسا في عام ١٩٣٣. وحصل على لقب "أخصائي من الدرجة الأولى". وبعد زواجها عملت كجراح عام في أيدين حتى عام ١٩٣٧، في المؤسسات الصحية في كوفارشان (آرتفين) ومؤسسة إرغاني للنحاس. وكانت تعمل بجانب زوجها في أنقرة الذي كان يعمل كطبيب في دار الأطفال Keçiören في مستشفى منظمة الصحة التابع لمؤسسات الفحم إيريغلي في زونجولداك بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٨. عندما تقاعدت تايغون عام ١٩٥٨ عادت مع زوجها إلى اسطنبول. وبعد التقاعد لم تعمل مرة أخرى. توفي تايغون في اسطنبول في ٢٦ فبراير ١٩٨٥. ((Etker, 1998, pp. 48-59

الخاتمة:

يُظهر هذا البحث الدور البارز الذي لعبته النساء في مجال الطب في كل من العراق

والجمهورية التركية الحديثة، حيث كانت النساء رائدات في مجالات طبية مختلفة، وساهمن بشكل كبير في تطوير الأنظمة الصحية والمجتمعية في بلدانهن. لقد كسرت هؤلاء الطبيبات الحواجز الاجتماعية والثقافية التي كانت تعيق مشاركة المرأة في المجال الطبي، وأثبتن أن المرأة قادرة على تحقيق إنجازات عظيمة في هذا المجال الحيوي.

في العراق، برزت أسماء مثل الدكتورة سانحة بلقيس محمد أمين زكي، والدكتورة ملك رزوق غنام، والدكتورة لميعة البدري، وغيرهم من الطبيبات اللواتي لم يقتصر دورهن على تقديم الرعاية الصحية فحسب، بل ساهمن أيضًا في تطوير التعليم الطبي والبحث العلمي، وترسيخ مكانة المرأة في المجتمع العراقي. كانت هؤلاء الطبيبات نموذجًا يحتذى به للنساء الأخريات، حيث فتحن أبوابًا جديدة للتعليم والعمل في مجال الطب، مما ساهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

أما في الجمهورية التركية الحديثة، فقد كانت الطبيبات مثل زاروهي سيروبي كافالجيان، وعفت نعيم أونور، وفاطمة مفيدة كاظم كولي، من أوائل النساء اللواتي دخلن مجال الطب في فترة كانت فيها الفرص محدودة للنساء. لقد واجهن تحديات كبيرة، لكن إصرارهن على تحقيق أحلامهن جعلهن رائدات في مجالاتهن، وساهمن في بناء نظام صحي قوي في تركيا.

من خلال هذا البحث، يتضح أن مساهمة المرأة في مجال الطب لم تكن مجرد إضافة عددية، بل كانت نقلة نوعية ساعدت في تحسين جودة الرعاية الصحية وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع. لقد أثبتت هؤلاء الطبيبات أن المرأة قادرة على تحقيق التميز في أي مجال تختاره، وأن دورها لا يقل أهمية عن دور الرجل في بناء المجتمعات وتطويرها.

في النهاية، يمكن القول إن تاريخ الطب في العراق وتركيا يحمل في طياته قصصًا ملهمة لنساء تحدين الصعاب وحققن إنجازات كبيرة. هذه القصص ليست مجرد سرد تاريخي، بل هي إرث يُذكرنا بقوة الإرادة والإصرار على تحقيق التميز، وهي دعوة للأجيال القادمة لمواصلة هذا المسار والبناء عليه.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً - المراجع والمصادر العربية:

١. الدملوجي، سالم، (٢٠٠٣): الكلية الطبية الملكية العراقية، المجلد ١، ١٩٤٠-١٩٤٦.

٢. رزوق، ملك (٢٠٢٢): عراقيات من بلادي: درر العراق، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-١٢-٢٧. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٢-١٢-٢٧.

٣. زكي، سانحة امين (٢٠٠٥): ذكريات طبيبة عراقية، دار الحكمة، لندن، ط١.

٤. السعدي، (٢٠١٣): ملكة سلمان، طبيبة من بلاد الرافدين.

٥. الفكيكي، أديب توفيق (١٩٨٩): تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، بغداد.

٦. IRAQI DOCTORSموقع اطباء العراق:

drkhsh2001@ymail.com 0097455742973 00971566516293.

٧. (منتدى-الاعلاميات-العراقيات)

ثانياً - المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Şeref Etker, (2012): Türkiye'nin İlk Kadın Doktoru Zarubi Kavalcıyan, Cumhuriyet Bilim ve Teknoloji, sayı,1313,18 Mayıs.

2. Şeref Etker, (2021): Dr Zaruhi S. Kavalcıyan, Türkiye'nin İlk Kadın Hekimi, HEKIMSOZU.

3. Özlem Özdemir, (2023): Kadınlar Cumhuriyeti Bilimin Öncü Kadınları,17-21. ISBN 978-625-6417-03-8.

4. Mutlu KŞ. (1973): Türkiye Cumhuriyeti'nin 50. yılında tıpta Türk kadını. Ankara: Ankara Üniversitesi Basımevi.

5. Tanaçan H. (1993): Türk Ortopedisinin Tarihçesi Acta Orthop. Traumatol Turc, 27.

6. Etker Ş, Dinç G. Cumhuriyet'in ilk kadın cerrahları Dr. Suat Rasim, Dr. Fitnat Celal ve Dr. İffet Naim Hanımlar. In: Yıldırım N (ed). Sağlık Alanında Türk Kadını, (1998): Cumhuriyet'in ve Tıp Fakültesi'ne Kız Öğrenci Kabulünün 75. Yılı. İstanbul.

7. Dinç G, Etker Ş. Prof. Dr. Müfide Küley: Kadın hekimlerimizin öncüsü. In: Yıldırım N (ed). (1998): Sağlık Alanında Türk Kadını, Cumhuriyet'in ve Tıp Fakültesi'ne Kız Öğrenci Kabulünün 75. Yılı. İstanbul.

8. Küley M. Anılar. In: Yıldırım N (ed). (1998): Sağlık Alanında Türk Kadını, Cumhuriyet'in ve Tıp Fakültesi'ne Kız Öğrenci Kabulünün 75. Yılı. İstanbul.

9. Öncel Ö. (1976): Sağlık alanında ilk kadınlarımız. Dirim Öncel; 51(9).

10. Yıldırım N. (2006): Dünya'da ve Türkiye'de ilk kadın hekimler ve kadınların hekim olma mücadelesi. Toplumsal Tarih Yıldırım.

11. Etker Ş, Dinç G. (1998): İstanbul Amerikan Kız Koleji Tıp Fakültesi ve 28'li iki öğrencisi Dr. Hamdiye Abdurrahim Maral ve Dr. Sabiha Süleyman Sayın. In: Yıldırım N (ed). Sağlık Alanında Türk Kadını, Cumhuriyet'in ve Tıp Fakültesi'ne Kız Öğrenci Kabulünün 75. Yılı. İstanbul; Etker.